أدعية

من

القرآن والسنة

وآثار الصحابة

وقفة مع
حاجة المسلم إلى
الدعاء

نحن في وقت الكُلُّ بأمس الحاجة فيه إلى صدق اللجوء إلى الله والتضرع والافتقار والتذلل إليه..

رغبة في عظيم فضله وإحسانه ورحمته وعفوه ورضوانه..

ورهبة من عذابه وأليم عقابه..

فلنسعَ جميعًا لتحقيق هذا الأمر بالقيام بعبادة هي من أعظم العبادات وأحبها إلى الله ألا وهي:

((الدعاء))

ذكر الدليل على فضل الدعاء

قال تعالى:

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾

البقرة: ١٨٦ .

قال ابن كثير رحمه الله في "تفسير القرآن العظيم" (ج١ ص٥٠٦):

(وَالْمُرَادُ مِنْ هَذَا: أَنَّهُ تَعَالَى لَا يُخِيبُ دُعَاءَ دَاعٍ، وَلَا يَشْغَلُهُ عَنْهُ شَيْءٌ، بَلْ هُوَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. وَفِيهِ تَرْغِيبٌ فِي الدُّعَاءِ، وَأَنَّهُ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ تعالى).

ذكر الدليل على فضل الدعاء

قال تعالى:

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾

غافر: ٦٠ .

قال الشيخ السعدي رحمه الله في "تيسير الكريم الرحمن" (ص٧٤٠):

(هَذَا مِنْ لُطْفِهِ بِعِبَادِهِ، وَنِعْمَتِهِ الْعَظِيمَةِ، حَيْثُ دَعَاهُمْ إِلَى مَا فِيهِ صَلَاحُ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ، وَأَمَرَهُمْ بِدُعَائِهِ، دُعَاءَ الْعِبَادَةِ، وَدُعَاءَ الْمَسْأَلَةِ، وَوَعَدَهُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُمْ).

ذكر الدليل على فضل الدعاء

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«الدعاءُ هو العبادةُ»

أخرجه أبو داود في سننه (١٤٧٩)، والنسائي في السنن الكبرى (١١٤٦٤) وغيرهما، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وإسناده صحيح.

لماذا الدعاء هو العبادة؟

لاشتمال الدعاء على: توحيد الله وإجلاله وتعظيمه، ولاشتماله على جميع مقامات العبادة لله تعالى من الحب، والخوف، والرجاء، والتوكل، والإنابة، والرغبة، والرهبة، والتذلل، والافتقار، واللجوء إليه تعالى.

من
أدعية القرآن

قال تعالى:

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾

الفاتحة: ٦، ٧.

من
أدعية السنة

الدعاء إذا انتبه في الليل:

(اللَّهُمَّ اجعل في قلبي نورًا، وفي بصري نورًا، وفي سمعي نورًا، وعن يميني نورًا، وعن يساري نورًا، وفوقي نورًا، وتحتي نورًا، وأمامي نورًا، وخلفي نورًا، واجعل لي نورًا)

أخرجه البخاري في صحيحه (٦٣١٦).

من
أدعية القرآن

قال تعالى:

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

البقرة: ١٢٧.

من
أدعية السنة

(اللَّهُمَّ إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت؛ فاغفر لي مغفرةً من عندك وارحمني؛ إنك أنت الغفور الرحيم)

أخرجه البخاري في صحيحه (٨٣٤).

من
أدعية القرآن

قال تعالى:

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

البقرة: ٢٠١.

من
أدعية السنة

(اللَّهُمَّ إني أعوذ بك
مِن جَهد البلاء،
ودرَك الشقاء، وسوء
القضاء، وشماتة
الأعداء).

أخرجه البخاري في صحيحه (٦٣٤٧).

من
أدعية القرآن

قال تعالى:

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

البقرة: ٢٥٠.

من
أدعية السنة

(اللَّهُمَّ أصلِحْ لي دِيني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادةً لي في كل خيرٍ، واجعل الموتَ راحةً لي من كل شر).

أخرجه مسلم في صحيحه (٢٧٢٠).

من
أدعية القرآن

قال تعالى:

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

البقرة: ٢٨٦.

من
أدعية السنة

(اللَّهُمَّ إني أعوذ بك
من الهمِّ والحزَن،
والعجز والكسل،
والبخل والجبن، وضَلَع
الدَّين، وغلَبة الرجال).

أخرجه البخاري في صحيحه (٦٣٦٣).

من
أدعية القرآن

قال تعالى:

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ
نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي
ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي
مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾

الأحقاف: ١٥.

من
أدعية السنة

(اللَّهُمَّ إني أسألك الهدى والتقى، والعفاف والغنى).

أخرجه مسلم في صحيحه (٢٧٢١).

من
أدعية القرآن

قال تعالى:

﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾

الإسراء: ٨٠.

من
أدعية السنة

(اللَّهُمَّ آتِ نفسي تقواها، وزكِّها أنت خيرُ مَن زكاها، أنت وليُّها ومولاها).

أخرجه مسلم في صحيحه (٢٧٢٢).

من
أدعية القرآن

قال تعالى:

﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾

آل عمران: ١٩٤.

من
أدعية السنة

(اللَّهُمَّ اغفِرْ لي ما قدمتُ وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر، وأنت على كل شيءٍ قدير).

أخرجه مسلم في صحيحه (٢٧١٩).

من
أدعية القرآن

قال تعالى:

﴿رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾.

المؤمنون: ٩٧، ٩٨

من
أدعية السنة

(اللَّهُمَّ إني أعوذ بك مِن زوال نعمتك، وتحوُّل عافيتك، وفُجاءة نقمتك، وجميع سخَطك).

أخرجه مسلم في صحيحه (٢٧٣٩).

من
أدعية السنة

(اللَّهُمَّ إني أعوذ بك مِن البرص والجنون والجذام وسيء الأسقام).

أخرجه أبو داوود في سننه (١٥٥٤)

أدعية من آثار الصحابة

عن أبي عثمان النهدي:
((أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وهو يطوف بالبيت: اللَّهُمَّ، إن كنت كتبت علي شقوة، أو ذنبا فامحه؛ فإنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب، فاجعله سعادة ومغفرة)).

وفي رواية: ((اللَّهُمَّ إن كنت كتبتني في أهل السعادة فأثبتني فيها، وإن كنت كتبت علي الذنب والشقوة فامحني وأثبتني في أهل السعادة، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب)).

أثر حسن أخرجه الطبري في «جامع البيان»، وابن بطة في «الإبانة الكبرى»، والبغوي في «معالم التنزيل» تعليقا، والبيهقي في «القضاء والقدر» معلقا.

أدعية من آثار الصحابة

عن ابن مسعود رضي الله عنه، أنه كان يقول:

((اللَّهُمَّ إن كنت كتبتني في أهل الشقاء فامحني، وأثبتني في أهل السعادة، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب)).

أثر حسن لغيره

أخرجه الطبري في «جامع البيان»، والطبراني في «المعجم الكبير»، وابن أبي شيبة في «المصنف»

أدعية من آثار الصحابة

عن شقيق أبي وائل رحمه الله أنه كان مما يكثر أن يدعو بهؤلاء الكلمات:

((اللَّهُمَّ إن كنت كتبتنا أشقياء فامحنا واكتبنا سعداء، وإن كنت كتبتنا سعداء فأثبتنا، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب)).

أثر حسن لغيره

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (ج٦ ص٨٥٠، ٨٥١).